أولاً: نشأة مفهوم الاتصال السياسي وتطوره

على الرغم من تتبع مراحل نشأة الاتصال السياسي في ازمنه ذو غاية في القدم ممثلة في كتابات أرسطو قبل الميلاد او مكيافيلي ووليام شكسبير في القرن الخامس عشر والسادس عشر الا ان الكثيرين يعتقدون انه من السهولة بالإمكان ملاحظة الاهتمام المتزايد بعلم الاتصال السياسي كعامل متغير في البحوث السلوكية التي ظهرت في عقد الخمسينيات من القرن العشرين فقد ظهرت محاولات التنظيم لما يسمى (بالاتصال السياسي) في عام ١٩٥٦ كأحدى عناصر البحث في موضوع العلاقة بين القيادة السياسية والجماعات النشطة العاملة في المجتمع بدراسة المحاولات التي تقوم بها القيادات في التأثير على سلوك الناخبين .وقد تنوعت موضوعات البحث في مجال الاتصال السياسي في السنوات التي تلت منتصف القرن العشرين ففي عام ١٩٧٢ أصدر مجموعه اساتذة الاتصال في الولايات المتحدة الامريكية بعض الدراسات والبحوث في مجال الاتصال السياسي والتي تناولت الحملات الانتخابية في الولايات المتحدة الامريكية وبعض الحلول حول كيفية معالجة بعض الموضوعات السياسية .وفي عقد الثمانينات في نفس القرن لم تعد البحوث تقتصر في البحث عن موضوع الاتصال السياسي كاحدى المتغيرات التي تدرس العلاقة بين السلطة الحكومية والجماهير حيث توسعت لتشمل موضوعات متعددة ومتنوعه مثل : اللغة السياسية , الخطابة السياسية , الاعلان السياسي , الدعاية السياسية , المناظرات السياسية في وسائل الاعلام من خلال المحطات التلفزيونية ووسائل الاتصال التنشئة السياسية ,الحملات الانتخابية , الرأي العام , السياسة العامة للدول والحكومات و الحركات السياسية والعلاقة بين الحكومة ووسائل الاتصال وغير ذلك, فالموضوعات التي تفرضها

Scanned with CamScanner

الظـروف والعوامـل المـؤثرة فـي نضـوجها والاحـداث والتطـورات السياسـية التـي تمـر بهـا المجتمعـات المعاصـرة . لقـد ظهـرت العديـد مـن الـدوريات العلميـة المتخصصـة فـي مجـال الاتصـال السياسـي وبحـوث متخصصـة فـي العلـوم السياسـية التـي تـولي مجـال الاتصـال السياسـي عنايـه كبيـرة فـي كـلا المجتمعـات الغربيـة والعربيـة. وتبـرز اهميـة هـذه البحـوث والدراسـات فـي فتـرات الترشـيح للانتخابـات والحمـلات السياسـية حيـث يبـرز التسـابق المحمـوم بـين السياسـة فـي التـأثير علـى الـرأي العـام ومحاولـة كسـب اصـوات الناخبين مـن خـلال الاسـتراتيجيات الاعلاميـة التـي يتبناهـا المستشـارون الاعلاميـون الداعمون لحملاتهم الانتخابية .

ثانياً: الاتصال السياسي (تعريف المفهوم)

يقصـد بالاتصـال السياسـي (عمليـة نقـل الرسـائل فيمـا بـين الفـاعلين السياسـيين علـى الاصـعدة المحليـة والوطنيـة والدوليـة مـن ناحيـة وبـين المـواطنين العـاديين مـن ناحيـة اخـرى).ويتكـون نسـق الاتصـال السياسـي شـأنه شـأن اي نسـق اتصـالي مـن مرسـل ورسـالة وقنـاة ونقـل الرسـالة ومسـتقبلها والمرسـل والمسـتقبل فقـد يكـون فـاعلا سياسـياً مـن (فـرد جماعـه مؤسسـة سياسـية . منظمـة دوليـة أو مـواطن عـادي الـخ) . ويـتم نقـل الجـزء الاكبـر مـن الرسـائل السياسـية عـن طريـق وسـائل الاعـلام بكافـة اشـكالها المطبوعـة والمرئيـة والسـمعية والمؤسسـات الحكوميـة والاحـزاب وجماعـات المصـالح والبعثـات الدبلوماسـية فضـلا عـن الاتصـال الشخصـي بمصـادره الرسـمية وغيـر الرسمية.

١- فهنـاك تعريـف (ميـدو) للاتصـال السياسـي الـذي يوضـح بـأن الاتصـال السياسـي هـو عبـارة عـن الرمـوز والرسـائل المتبادلـة المتأثرة بالنظام السياسي أو المؤثرة فيه.

٢- تعريـف(تشـافي) للاتصـال السياسـي هـو أثـر الاتصـال ووظيفتـه في العملية السياسية.

Scanned with CamScanner

٣- تعريف (سكدسون) هو اي عملية نقل للرسالة والتي يقصد بها التأثير على استخدام السلطة او الترويج لها في المجتمع .

٤- التعريف الجامع الشامل للأتصال السياسي يعرفه بأنه النشاط السياسي الموجه الذي يقوم به رجال السياسة او الاعلاميون او عامة افراد الشعب والذي يعكس اهداف سياسية محدده تتعلق بقضايا البيئة السياسية والتي تؤثر في القرارات الحكومية والرأي العام او الحياة الخاصة للافراد والشعوب من خلال وسائل الاتصال المتعددة .

أن مضمون الاتصال السياسي هو النشاط الذي يحدث في البيئة السياسية سواء كان متعلق بعمل الحكومة واساليب ممارستها للسلطة داخل حدود الدولة او خارجها وهو ما يعكسه النشاط السياسي وصورته الذي يتخذ من وسائل الاتصال منابر لإيصال قرارات السلطة وتعليماتها الى الشعب او حتى نشاط الاعلاميين الذين يشاركون السلطة في صناعه القرار والمشاركة في العملية السياسية او من خلال الوظيفة الرقابية التي تؤديها وسائل الإعلام في مراقبة اعمال وإداء السلطة الحكومية ومتابعة نشاطات رجالها وغالبا ما يلجأ هؤلاء الساسة الى وسائل الاتصال الجماهيرية لتحقيق اهدافهم الاتصالية ورسائلهم التي يرغبون في إيصالها .

ثالثاً: المداخل النظرية لدراسة الإتصال السياسي :

ليس للاتصال السياسي نظريات محدده خاصة به .لكن هناك نظريات تبحث في علاقة الاتصال السياسي بالبيئة والقضايا السياسية وبشكل عام النظريات الاربعة (ترتيب الاولويات والاستخدامات والاشباعات والمعالجة المعلوماتية والاتصال الشخصي) ان معظم البحوث التي اجريت في مجال الاتصال السياسي كانت تنطلق في محتواها واساسياتها في هذه النظريات .

اولا : النظريات المتعلقة بالقائم بالاتصال : وتنقسم الى قسمين

Scanned with CamScanner